

بحار الأنوار

[118] وفي إحدى روايات الحميدي: فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال: لا، أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر (1) ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها الخبر (2). 35 - أقول: قال ابن الاثير في جامع الاصول: جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته العضباء (3) يخطب فسمعتة يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به له تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي أخرجه الترمذي. 36 - زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني، فيهما، أخرجه الترمذي (4). 37 - قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، سماهما ثقلين: لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقل، ويقال لكل خطر نفيس: ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما، وتفخيما لشأنهما انتهى (5). أقول: ستأتي أخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير، وأبواب النصوص وغيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، وقد مضى كثير منها في باب حجة الوداع وباب ما خص الله به رسوله صلى الله عليه وآله وغيرهما.

(1) في المصدر: وأيم الله ان المرأة تكون مع الرجل اعصر من الدهر. (2) الطرائف: 29. (3) في النهاية: كان اسم ناقته العضباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن، وقال بعضهم: انها كانت مشقوقة الاذن، وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي قصيرة اليد. (4) جامع الاصول..... لم نجد نسخته. (5) النهاية 1: 155 و 156 فيه: ويقال لكل خطر: ثقل.